مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

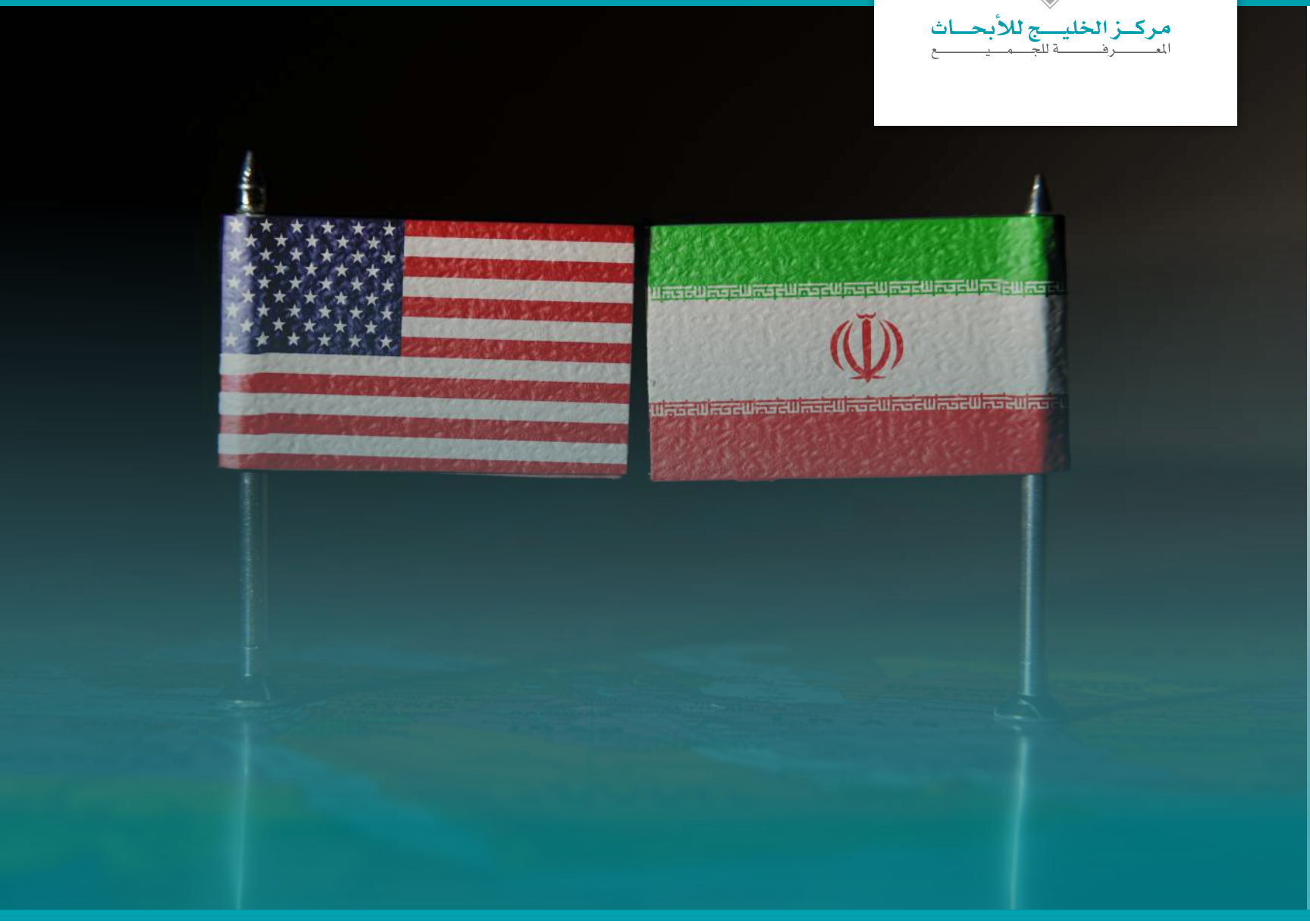

اجتماع عُمان بين واشنطن وإيران:

التهديد العسكري ودبلوماسية الضغط

د. هدى رؤوف

باحث مشارك

مركز الخليج للأبحاث

التمهيد لعودة المفاوضات بين إيران وواشنطن بدأ باجتماع بين الطرفين في سلطنة عمان الجمعة السادس من فبراير ٢٠٢٦م، ومن المتوقع حال انتهاء الاجتماع بالتوافق بين الطرفين على الإطار الذي يمهد للمفاوضات ان تبدأ ما يعتبره الإيرانيون الجولة السادسة من المحادثات التي كانت بدأت في إبريل ٢٠٢٥ وانتهت في يونيو ٢٠٢٥م، بحرب الـ ١٢ يومًا بين الطرفين.

وفى حين أن هذه التطورات قد تشير إلى تغليب المسار الدبلوماسي على الخيار العسكري والذي كان وشيكا في الأسابيع الماضية على خلفية الاحتجاجات الشعبية التي واجهتها إيران وتهديدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لكن لا يمكن اعتبار التطورات الجارية هي نهاية للتوترات بين إيران وواشنطن وإسرائيل.

كيف ترى إيران عودة ترامب للمفاوضات:

تعتبر طهران أن ما واجهته من تحديات داخلية تمثلت فيما اعتبرته تحريض على الفتنة ومحاولة الانقلاب وإسقاط النظام، فضلاً عن التهديدات العسكرية المتكررة، بل وحتى تعزيز الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة لتغيير النظام الإيراني أو إجباره على الاستسلام، قد فشل في تحقيق أهدافه العسكرية وهو ما دفع ترامب إلى الدبلوماسية.

تحديات تواجه المسار الدبلوماسي بين إيران وواشنطن:

أعلن ترامب المواضيع التي ينبغي أن تدور حولها المفاوضات مع إيران، وهي: وضع قيود على برنامج الصواريخ الباليستية، تسليم اليورانيوم عالي التخصيب وتجميد البرنامج النووي، والدعم الإيراني للجماعات المسلحة في الإقليم، ووقف قتل المحتجين.

ولكن ما هو مطروح الآن على جدول الأعمال هو المفاوضات النووية فقط، ولم تقبل إيران أيًا من الشروط الأخرى، كما طالبت إيران بتغيير مكان الاجتماع التمهيدي من انقرة إلى سلطنة عمان واقتصار الاجتماع على الطرفين الإيراني والأمريكي، دون إشراك أطراف إقليمية. ومن المتوقع حضور جارید کوشنر صهر الرئيس الأمريكي الاجتماع.

أبرز تحدٍ يواجه المسار الدبلوماسي هو تمسّك واشنطن بإدراج البرنامج الصاروخي ضمن المفاوضات وهو ما ترفضه إيران.

وفى حال نجح الاجتماع التمهيدي بين الطرفين في عُمان، فمن المرجح استكمال جولات المفاوضات الماضية، لكن القضية الجديدة ستكون مناقشة مستقبل مخزون إيران من اليورانيوم عالي التخصيب بنسبة ٦٠٪ و٢٠٪ والذي يزن نحو ٤٤٠ كجم.

وفى حين كانت إيران تعتبر أن مخزون اليورانيوم والذي أصبح مصيره مجهولاً بعد الضربة الأمريكية للمنشآت النووية في نطنز وأصفهان وفوردو في يونيو الماضي، ورقة ضغط يمكن استخدامها للمساومة خلال المفاوضات، إلا أن السياق هذه المرة مختلف حيث تدخل إيران المفاوضات بعد احتجاجات داخلية وتهديدات من إدارة ترامب ربما تتسبب في إسقاط النظام.

وقد عرضت روسيا إمكان التوسط بين واشنطن وطهران واستعدادها لتتسلم مخزون اليورانيوم حال التوصل لإتفاق بينهما، كما طُرحت سيناريوهات أخرى حول تسليم إيران نصف كمية مخزون اليورانيوم والقبول بنسب تخصيب منخفضة في برنامجها النووي، أو تسليم ونقل مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة ٦٠٪ إلى طرف ثالث موثوق به، أو خفض تركيز

اليورانيوم المخصب بنسبة ٦٠٪ و٢٠٪ إلى مستويات لا تُعتبر مُهددة، قبل نقله إلى اتحاد إقليمي أو دولي. ويشير وصول وفود تركية وسعودية إلى مسقط إلى جانب وفد المفاوضات الأمريكية بقيادة ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر ربما لعودة فكرة تأسيس اتحاد إقليمى نووي، على اعتبار أن يضم أي اتفاق نووي جديد الأطراف الإقليمية. في المقابل ستطالب إيران برفع العقوبات والحصول على ضمانات بعدم مهاجمة إسرائيل لها.

> **يشير وصول وفود تركية وسعودية إلى مسقط إلى جانب وفد المفاوضات الأمريكية بقيادة ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر ربما لعودة فكرة تأسيس اتحاد إقليمى نووي، على اعتبار أن يضم أي اتفاق نووي جديد الأطراف الإقليمية**

اجتماع مسقط الجمعة ٦ فبراير:

خرجت التصريحات إيجابية من الطرف الإيراني والعمانى، حيث قال عراقجي: «كانت الأجواء السائدة في المحادثات إيجابية، وإذا استمر هذا النهج، فمن الممكن التوصل إلى اتفاق» كما صرح وزير الخارجية العُماني: «كانت المحادثات جادة للغاية».

وأضاف عراقجي: «كانت هذه المحادثات بداية جيدة، لكن استمرارها يعتمد على المشاورات في العواصم والقرارات المتعلقة بكيفية مواصلة هذا المسار وأشار إلى وجود شبه اتفاق على مبدأ استمرار المفاوضات، وقد تقرر استمرارها، على أن يُحدد موعد الجولة القادمة بعد مزيد من المشاورات وبواسطة الوسيط العماني.

وصرح عراقجي بأنه إذا واصل الجانب الآخر النهج نفسه، فمن الممكن التوصل إلى إطار عمل متفق عليه لاستمرار المفاوضات ومناقشة القضايا المطروحة في الاجتماعات القادمة، إلا أن وزير الخارجية الإيراني اعتبر الحكم النهائي سابقا لأوانه، واختتم حديثه بالقول «لقد بدأت هذه العملية بداية موفقة، ويمكن أن تستمر على نحو جيد، لكن تحقيقها يعتمد على سلوك الجانب الآخر، وكذلك على القرارات المستقبلية في طهران».

كتب إسماعيل بقائي، المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، في رسالة على شبكة X بعد انتهاء هذه الجولة من المحادثات: «انتهت المفاوضات الإيرانية ـ الأمريكية في مسقط بتفاهم الطرفين على مواصلة الحوار. واتفق الطرفان، بعد شرح وجهات نظرهما ومطالبهما، على اتخاذ قرار بالتشاور مع عواصم الدولتين بشأن الجولة القادمة من المحادثات».

ومن الجدير بالذكر أن التصريحات الإيجابية من الطرف الأمريكي والإيرانى والعمانى خلال الجولات الخمس الماضية العام الماضى لم تمنع مهاجمة إسرئيل بشكل مفاجئ لإيران.

Photo Source: news.cgtn (2026)

ومن ثم فإنه في حال قدمت إيران تنازلات في المجال النووي وتعنتت المفاوضات لاعتبار القضايا الأخرى التي ترفضها إيران قد يكون ذلك مؤشراً لاستعداد إيران لأي ضربة أمريكية أو إسرائيلية.

سيناريو فشل المفاوضات:

ترى إيران أن المفاوضات قد تكون خدعة، على غرار ما حدث قبيل حرب الإثني عشر يوما، وتعتبر طهران أنها مهددة بضربة أمريكية محدودة، حيث يتطلب تغيير البنية السياسية في إيران حرباً واسعة النطاق وهو أمر لا تتطلع الإدارة الأمريكية له، لذلك، فإن خيارها الحقيقي الوحيد هو معركة عسكرية محدودة لإضعاف إيران، وفي حال حدوث ذلك فإن الهجوم- حسب تهديد المرشد الأعلى سيكون كارثي للمنطقة ما يعنى تأجيج بؤر الصراع في كثير من الساحة الإقليمية، فضلاً عن المناوشات في الممرات المائية الهامة في الخليج العربى.

الاستعداد الإيراني للرد على أي ضربة عسكرية غايته استعادة الردع، كون طهران تريد التخلص من شبح التهديد بالحرب، لاسيما في ظل شيوع تصور بأنها تعاني من ضعف إقليمي في السنوات الأخيرة، كما أن التهديدات الخارجية العسكرية أصبحت تتزامن مع الاحتجاجات التي تهدد استقرار النظام، ومن ثم فالاعتقاد السائد لدى النخبة الحاكمة الإيرانية هو حتمية المقاومة وتحمل اعبائها في سبيل بقاء النظام.

من جهة أخرى سيظل شبح التهديد بالحرب يواجه إيران حتى في حال توصلت لاتفاق مع إدارة ترامب، لا تقبله اسرائيل ولا يلبي المطالب الخاصة بمنظومة الصواريخ الباليستية التي وصلت لعمق المدن الإسرائيلية خلال حرب يونيو ٢٠٢٥م.

ومن المؤكد أن الانتشار العسكري الأمريكي الأخير في المنطقة استهدف إيران بالدرجة الأولى، لكنها ليست الهدف الوحيد، فمن المرجح أن إدارة ترامب تعتقد أن الوضع في سوريا والعراق ولبنان وغزة يستدعي أيضا تعزيز الردع الأمريكي في المنطقة.

ويبدو أن كلا من إيران وواشنطن تحتاج لتجنب الخيار العسكري، وتحتاج الولايات المتحدة إلى تنازلات من إيران، سواء على الصعيد السلوك أو التنازلات العسكرية الأخرى، وإذا تحقق هذا الهدف عبر المفاوضات، فلن تلجأ الولايات المتحدة إلى القوة أما إذا فشلت المفاوضات، فسيكون من الصعب تجنب العمل العسكري الأمريكي ضد إيران. وإذا رفضت إيران التنازل في المفاوضات، فهذا يدل على أن طهران قد استعدت لرد عسكري.

> **التهديدات الخارجية العسكرية أصبحت تتزامن مع الاحتجاجات التي تهدد استقرار النظام، ومن ثم فالاعتقاد السائد لدى النخبة الحاكمة الإيرانية هو حتمية المقاومة وتحمل اعبائها في سبيل بقاء النظام**

إن الصيغة التي يسعى لها الطرفان هي تفاهمات مقابل تخفيف العقوبات، أي أن ما يُطرح على الطاولة ليس اتفاقا شاملًا، بل ترتيبًا محدود قائما على المصالح، مصمما لإدارة المخاطر الآنية بدلًا من حل النزاعات القائمة منذ زمن طويل.

وطالما انتهت الجولة الأولى للاجتماع في عمان بالتصريح أنه سيكون هناك جولة ثانية، ما يعنى فيما يتعلق بالملف النووي، مؤشر على أن طهران ربما تكون قد أدخلت تنازلات تسمح باستمرار الحوار، حتى مع تمسكها برفضها المبدئي لوقف التخصيب بشكل كامل.

وفى ذات الوقت لا توجد مؤشرات تُذكر على أن ترامب قد تخلى عن الخيار العسكري وقد يعود هذا الخيار إلى الواجهة بقوة أكبر إذا ما استنتج أن إيران تعود إلى نمطها التفاوضي السابق أو إذا رأى أن فرص إقناع طهران بالموافقة على إطار يُمكن تقديمه على أنه انتصار أمريكي قد فشلت.

حتى الآن لا يزال من غير الواضح ما الذي ستحدده الولايات المتحدة هذه المرة كهدف استراتيجي للهجوم على إيران، لكن وفقا للتهديدات الإيرانية، فإن مثل هذه الحرب ستشمل هجمات على القواعد الأمريكية في المنطقة، وعلى إسرائيل، وبعض المصالح في الخليج، ونظراً لاعتماد إيران على الطائرات المسيّرة، والصواريخ الساحلية، والسفن السريعة، والحرب الإلكترونية والتي تعتبرها غيرت معادلات الحرب، فقد أصبحت البيئة العملياتية أكثر تعقيدا، وتزايد عدد الفاعلين الإقليميين لذا قد تكون التوترات في الممرات المائية الهامة أحد ساحات تفجر التصعيد بين إيران وواشنطن.

Photo Source: news.cgtn (2026)

Gulf Research Center
Knowledge for All

مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

يعبر هذا المقال عن أفكار وآراء الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي المركز

Gulf Research Center Jeddah (Main office)

19 Rayat Alitihad Street
P.O. Box 2134
Jeddah 21451
Saudi Arabia
Tel: +966 12 6511999
Fax: +966 12 6531375
Email: info@grc.net

Gulf Research Center Riyadh

Unit FN11A
King Faisal Foundation
North Tower
King Fahd Branch Rd
Al Olaya Riyadh 12212
Saudi Arabia
Tel: +966 112112567
Email: info@grc.net

Gulf Research Center Foundation

Avenue de France 23
1202 Geneva
Switzerland
Tel: +41227162730
Email: info@grc.net

Gulf Research Centre Cambridge

University of Cambridge
Sidgwick Avenue,
Cambridge CB3 9DA
United Kingdom
Tel:+44-1223-760758
Fax:+44-1223-335110

Gulf Research Center Foundation Brussels

4th Floor
Avenue de
Cortenbergh 89
1000 Brussels
Belgium
grcb@grc.net
+32 2 251 41 64